الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/32/240
3 October 1977
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الدورة الثانية والثلاثون
البند ٣١ من جدول الأعمال

الحالة في الشرق الأوسط

تقرير من الأمين العام

١ - هذا التقرير مقدّم عملا بالفقرة ٧ من قرار الجمعية العامة ٣١/٦١ المؤرخ في ٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٦ ، الذى رجت فيه من الأمين العام أن يبلغ رئيسي مؤتمر السلام للشرق الاوسط بهذا القرار ، وأن يقدّم تقريرا عن متابعة تنفيذه الى الجمعية العامة في دورتها الثانية والثلاثين .

٢ - وقد عمد الأمين العام ، في رسالتين متماثلتين مؤرختين في ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٧٧ ، وموجهتين الى كل من وزير الشؤون الخارجية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ووزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية بوصفهما رئيسي مؤتمر السلام للشرق الأوسط ، الى استرعاء انتباههما الى القرار ٣١/٦١ . وأحال نص القرار في اليوم التالي الى مجلس الأمن واسترعى الانتباه بوجه خاص الى الفقرة ٦ من ذلك القرار ، التي رجت فيها الجمعية العامة من المجلس أن يتّخذ تدابير فعّالة ، في اطار جدول زمني مناسب ، لتنفيذ جميع القرارات المتصلة بالموضوع الصادرة عن المجلس والجمعية العامة بشأن الشرق الأوسط وفلسطين .

٣ - ويرتبط تنفيذ قرار الجمعية العامة ٣١/٦١ ارتباطا وثيقا بتنفيذ القرار ٣١/٦٢ ، الذى دعت فيه الجمعية الى عقد مؤتمر السلام للشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وبرئاسة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية ، في موعد لا يتجاوز نهاية آذار/مارس ١٩٧٧ ورجت فيه من الامين العام " (أ) أن يستأنف الاتصالات مع جميع أطراف النزاع ومع رئيسي مؤتمر السلام للشرق الاوسط ؛ و (ب) أن يقدّم الى مجلس الامن ، في موعد لا يتجاوز ١ آذار/مارس ١٩٧٧ ، تقريرا عن نتائج اتصالاته وعن الحالة في الشرق الاوسط " .

٤ - وفي شباط/فبراير ١٩٧٧ ، قام الامين العام بزيارة الى الشرق الاوسط . وكان الغرض الرئيسي لهذه المهمة هو التباحث مع الاطراف المعنية بشأن أفضل سبيل يتبع في استئناف عملية

المفاوضات ، والتشاور معها فيما يتعلق بأفضل وسيلة لتذليل مختلف العقبات التي تعترض ذلك الهدف ، ولكن هذه المهمة أتاحت أيضا فرصة لتبادل الآراء بشأن الجوانب الأعم لمشكلة الشرق الأوسط ذاتها . وقد بيّنت نتائج المهمة التي قام بها الامين العام في التقرير الذى قدّمه الى مجلس الامن في ٢٨ شباط /فبراير ١٩٧٧ ، بموجب قرار الجمعية العامة ٣١/٦٢ (S/12290 Corr.1) وقد وجد الامين العام أنه رغم أن الاطراف قد أعربت عن رغبتها في استئناف المفاوضات في موعد مبكر عن طريق عقد مؤتمر السلام للشرق الاوسط في جنيف ، فانه لم يكن هناك اتفاق بشأن مسألة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، وتمثيل مصالح الشعب الفلسطيني وحقوقه . ولاحظ الامين العام في هذا الصدد أن العقبات التي تقف دون استئناف عقد مؤتمر جنيف هي من نوع لا يمكن التغلب عليه بوسائل اجرائية محضة . اذ أنه من الضرورى حدوث تغييرات في مواقف الاطراف كافة ومن شأن هذه التغييرات أن تشتمل على الاعتراف المتبادل بشرعية مطالب مختلف الاطراف بأشكال ملائمة وبضمانات كافية ، وكذلك بذل جهد من جانب جميع الاطراف لتحديد شكل التسوية السلمية النهائية في الشرق الأوسط تحديدا أكثر وضوحا .

٥ - وقام الامين العام ، بعد زيارته الى الشرق الاوسط مباشرة ، بايفاد ممثلين الى موسكو وواشنطون بقصد اطلاع رئيسي مؤتمر جنيف على مشاوراته مع الاطراف المعنية وما توصّل اليه من نتائج . وقد استمرت منذ ذلك الحين ، على أصعدة مختلفة في نيويورك وأماكن أخرى ، الجهود الرامية الى استئناف عملية التفاوض . وظل الامين العام ومستشاروه الأقربون المعنيون بالشرق الاوسط على اتصال وثيق مع رئيسي المؤتمر في هذا الصدد .

٦ - وقد وقع أخيرا عدد من التطورات في الشرق الاوسط لها تأثير على البحث عن تسوية سلمية في المنطقة . وقد استرعي بالفعل انتباه الجمعية العامة ومجلس الامن الى هذه التطورات في رسائل قدّمتها الاطراف أو دول أعضاء أخرى وجرى تعميمها بوصفها وثائق رسمية لهاتين الهيئتين (١) . وهذا التقرير ليس هو المكان المناسب لتناول هذه الرسائل بالتفصيل ، ولكن قد يكون من الملائم والمفيد التنويه هنا بايجاز الى التطورات المشار اليها فيها .

٧ - فقد خلعت الحكومة الاسرائيلية في تموز/يوليه الصفة القانونية على ثلاث مستوطنات قائمة في الضفة الغربية للأردن . وقررت في الشهر التالي تطبيق القوانين الاسرائيلية في ميادين الصحة والعمل والخدمات الاخرى على السكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة . ثم أذنت في آب/أغسطس بانشاء ثلاث مستوطنات جديدة في الضفة الغربية . وقد احتجت الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية بشدة على هذه القرارات التي اعتبروها أعمالا مدبرة لتثبيت الاحتلال الاسرائيلي وللتمهيد للضم . وقررت الجمعية العامة ، بناء على طلب مصر (A/32/241) ، ادراج بند اضافي

---

(١) انظر الوثائق : A/32/155 ، و A/32/173 ، و A/32/176-S/12384 ، و A/32/192-S/12388 ، و A/32/210-S/12396 ، و S/12377 ، و S/12382 ، و S/12386 .

في جدول اعمال دورتها الثانية والثلاثين عنوانه " الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة غير المشروعة في الاراضي العربية المحتلة والتي تستهدف تغيير الطبيعة القانونية والتشكيل الجغرافي والتركيب السكاني فيها مخالفة لأحكام ميثاق الامم المتحدة والتزامات اسرائيل الدولية طبقا لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ ولقرارات الامم المتحدة ، وعرقلة المساعي المبذولة للتوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط " .

٨ - وقد استرعت الحكومة الاسرائيلية ، من ناحيتها ، انتباه الجمعية العامة ومجلس الامن الى قرار اتخذه المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية مؤخرا رفض فيه قرار مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) . وقد أوضح الممثل الدائم لاسرائيل ، في رسالة مؤرخة في ٣١ آب/أغسطس ١٩٧٧ (A/32/202-S/12392) أن البيان الذى أصدره المجلس المركزى ، مشفوعا بما "قامت به منظمة التحرير الفلسطينية مؤخرا ضد المدنيين من اعتداءات عشوائية " ، يبرهن مرة أخرى على أن منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن أن تكون شريكا في أى خطوات تؤدى الى تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي .

٩ - ومن المناسب أيضا الاشارة في هذا التقرير الى الحالة في جنوبي لبنان ، حيث اندلع القتال مؤخرا بعنف جديد ، بين قوات فعلية ؛ وذلك نظرا لانه قد ينتج عن تدهور هذه الحالة آثار هامة في الاطار الأوسع لمشكلة الشرق الاوسط .

١٠ - وقد أشار الامين العام ، في تقريره الى الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة عن أعمال المنظمة (A/32/1)، الى التطورات المذكورة أعلاه . وأعرب الامين العام ، بوجه خاص ، عن رأى مفاده أن من المهم بشكل حيوى في المرحلة الحرجة الحالية في عملية البحث عن سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط ، أن تمتنع جميع الحكومات والاطراف المعنية عن أى تحركات يحتمل أن تضاعف التوتر أو تؤثر على الجهود الحالية الرامية الى استئناف عملية التفاوض .

١١ - ومع بدء أعمال الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة ، وفد الى نيويورك رئيسا مؤتمر جنيف وممثلون على مستوى عال لجميع الأطراف المعنية . وبهذه المناسبة ، فان الجهود الرامية الى تحقيق استئناف عملية التفاوض في وقت مبكّر تدخل مرحلة مكثفة جديدة . وسيكون من غير المناسب في هذه المرحلة الحاسمة أن يعلّق الامين العام من الناحية الموضوعية على الجهود الجارى بذلها . فهو لا يرغب فقط الا في الاعراب عن الامل الجاد بأن يصبح من الممكن ، مع تعاون وتفاهم جميع الاطراف المعنيين ، تحقيق استئناف مبكّر لعملية التفاوض ، كخطوة أولى نحو تحقيق سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط ، على نحو ما دعت اليه الجمعية العامة ومجلس الامن . وعلى نحو ما أوضح الامين العام في تقريره عن أعمال المنظمة ، " فقد أصبح أمرا عاجلا وحيويا ، اكثر من ذى قبل ، أن تحافظ الأطراف على روح الاعتدال والواقعية وأن توجه تلك الروح الى عملية التفاوض الشاقة الطويلة . ان خوفي لشديد من أننا اذا لم يحدث ذلك ، سنواجه أزمة دولية كبرى في المستقبل غير البعيد " .

- - - - -